درويـــــــش

ديـوان شـعر بالعاميـة

الطبـعـة الأولـــى
2020م- 1442هـ

ديـــــوان العـــرب
للنشر و التـوزيـــع

ملحوظـــــــة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنـــوان الكتاب: درويـــش

اســـم المـؤلف: عصام أبو الدهب

التصنيف الأدبي: ديوان شعر بالعامية المصرية

رقم الإيـــداع: 15533 / 2020

الترقيـم الدولي: 978 – 977 - 6830 - 21 - 9

تـصميـم الغلاف: د. محمد وجيه

التدقيـق اللغوي: د. هبة ماردين

التنسيق الداخلي: د. محمد وجيه

رقـــم الطبـعـة: الطبعة الأولى

المديـــر العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

درويـــــــش

ديوان شعر بالعامية

عصام أبو الدهب

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
ديوان العرب
حقوق حلمك

إهداء

إلي روح والديّ ....

إلى زوجتي وأبنائي الأعزاء

ناهد، نورهان، عبد الله

عصام أبو الدهب

****

درويش

نفسي أبقى
درويش
وأدروش
وأتوه
في ملكوته
أزهد الدنيا
وأتصوف
ألِف وأدور
على بيوته
وأزور الكعبة
وأطوف
الندا لَبيته
وفي الروضة
الشريفة أشوف
قبر النبي
الأحمدي

أخضر

سندسي

صلاة النبي

زادي

في دنيتي

وفي آخرتي

عزوتي

وتنزل

دموع الندم

تغسل

ذنوب الزمن

و كل ال

خطيته

وتنزل

دموع الفرح

وأنا متعلق

بشبابيكه

بَدعي

وأقول يارب

افتح لي
باب القبول
عفوك هو
مطلبي
والتوبة طريقي
ومسلكي
متحرمنيش
إني أنول
رضاك
قبل مغادرة
دنيتي

****

فلاح أصيل

يومه بيبدأ من
فجره
نهار الشقا
طويل
هدومه منقوعة في
عرقه
وريحته من ريحة
الطين
التاريخ حافظ
مسيرته
من قبل ما يوحدوا
القطرين

فلاح أصيل طال
عمره
عمره من عمر
النيل
واخد وسام على
صدره
في الصبر ملهش
مثيل
ضارب بفاسه
أرضه
طارح سنابل
خير
إنسان بسيط في
عيشته
راضي بالقليل
في ضلة توتة
نومته

وساقية دايرة
وناي بيقول
مواويل
في الشدة بتبان
رجولته
ماهو مصري
والمصري أسد بدون
تهويل

****

الشهادة عقيدة

شهيد ورا شهيد
والطابور طويل
بطول عمر مصر
من آلاف السنين
وأنتِ يامصر
مقبرة للطامعين
الكل عاوز
يخطفك أبداً
مستحيـــــــــــل
طول ما ولادك
في ضهرك
سد ..... منيع
الشهادة عقيدة
وأصل التكوين
ومن قبل الإسلام
بزمـــــــــــان

والتضحية عندك
يامصري عنوان
الشاهد على كده
معركة التحرير
تراب الأرض
وميّة النيل
دم بيسري
جوه الشرايين
وحمى أرضك
ياوطن مش
محتاج تفكير
وعمري فدا عمرك
يامصر تمن قليل

****

أمـــــــــي

أرجعي ياسنيني
بعمري ل ورا
وارميني في
حضن أمي
لأبعد مدى
مشتاق للحنين
محتاج الدفا
دفء المشاعر
نبع الوفا
إنكار الذات
عندك صفة
وصفك شَوقي
بإنك مدرسة
ووصى عليكِ
الحبيب المصطفى
ورفعك ربي

في الجنة لأعلى
منزلة
شريط ذكريات
صعب يتنسى
من الميلاد للوفاة
أحن إليه
لما أحس بجفا
وتقسى الدنيا
وأحتاج الدعا
باب مفتوح
من الأرض للسما
رضاكِ يا أمي
ضمان النجا
وطريقي للجنة
مفتاحه الرضا

****

مهما قابلت من صعاب

مهما قابـــلت مـــن صعاب
أو اتخلـــى عني الصحاب
وبـــقيت غريـــــــــــــب
وسط الأهـــــل والأحبـــاب
مش هـــاتخلى عـــــن
منهجـــــــــــــــــي
منهجـــي مبـــــدأ محكوم
بـــــإنسانيتـــــــــــــي
ومهما كانت النار هافضل
ماسك عليـــــه بقبضتي
و أفضل أحلم بالأمـــــاني
حتى في لحظة احتضاري
متمسك بالأمـــــــــــل
إنه يجي يـــــوم ويتعدل
حـــــال الدنيـــــا والبشر
القبـــــــح يبقـــــى جمال

يزيـــــــد متعـــــة النظر
والخيـــــــر يقضـــــــي
علـــــى الشـــر ال انتشر
والديـــــــن يبقى ضمير
والضميـــر يبقى قانون
والقانـــون يبقى سلوك
بـــــلا شرطـــي أو غفر
والشـــارع يبقى جناين
شجـــــر عالي بيتمايل
والأغـــــــــــــــاني
تعبر عن أسمى المعاني
مشاعر الحب بين البشر
والخير ده شيء ضروري
والقيـــــــم سايدة ساندة
حيطـــــان المجتمع من
التهـــــــــــــــاوي
والفســـــــاد ينتهـــي
ويصحـــى الضمير النايم
والأخوة في الإنسانية

تســـــــــــــــــــود
والتفرقـــــــــة تنتـهي من
الوجـــــــــــــــــــود
والحقـــــــــــــوق تعود
مش لازم ضهر مسنـــود
والأمانـــــــي ترجـــع تاني
متبقـاش حـلم في منامي

****

حالة انتظار

من يوم ما جينا الدنيا
للحظـــــة الاحتضار
واحنا اِنكتب علينا
الانتظـــــــــــار
الميـــــلاد الموت
غـــــروب الشمس
طلـــــوع النهـــار
رحلـــــــــة سفر
نهايـــة المشوار
غـــــــرس البذرة
جنـــــــى الثمار
سنين الغربـــــة
الرجـــوع للدار
نـــــزول الدمعة
تستنـــــــــى
إيـــــــد تطبطب

كلمـــــــة اِعتذار

وبـــــــرد الشتا

منتظـــــــــر الدفا

وحـــر الصيف

مشتـــــاق للهوا

نسمـــــــة باردة

غزالـــــة شاردة

في شباكها قاعدة

مستنيـــة حبيبها

ال مواعـدهـــــــا

يجي ومعاه الحصان

والولد لساه بيخطي

اِمتـــــــــــى يكبر

و عـــــــــــــوده

يبقـــــــــــى شديد

حتـــــــــى الضيق

مستنـــــــي الفرج

والحزن يبقالـــــه

عيـــــــــــــــد

والأمل في بُكرة
بقـــا لـــه كتير
بيدي مواعيـــد
الشهر كـــام منه
الحال على الحديد
وفي ينايـــــــــر
عيـــــــد ميلادي
معاه العمر بيزيد
وعصـــــــــــام
ال كان عنده سنة
بقى فوق الخمسين
العمـــــــــر طار
واحنـــــا مازلنا
فـــي حالـــــــــة
الانتظـــــــــــار

****

يا بحر

جايـــــلك أشتكـــــي
وأرمي جواك همومـــــي
يـــــمكن تخفف عنـــي
وتشيـــــــل معايا حمولي
وأحكـــــي لموجك حكايتي
يمكن يطيب خـــــاطري
أو تـصعب عليه دموعـــي
وأطلب من هواك يداويني
من الفكر ال شـــــــاغلني
ومـــــن الجرح ال كاويني
وأغســـــل بميّتَك أحزاني
يـــــــمكن تدوب وتنساني
وأرجـــــــــع لدنيتي تاني
من الهموم خالـــــــــي

****

أنا و نفسي

قالوا في الأسفار
الطريق قبل الرفيق اختار
يؤنس وحشتك
يصاحبك ليل نهار
يشاركك وقتك
ويكون عوناً في مواجهة الأخطار
قريب منك في الرؤى والأفكار
بعيد النظر
خبير بأمور البشر
وفي الأحوال يكون لك مستشار
لكني وجدتني محتار!
من اختار؟
خاصة وقد تكون هذه الرحلة
هي نهاية المشوار
فتشت كثيراً وبحثت
في الصحاب والأنصار
لكن الكل رسب في الاختيار

لذا قررت السفر دون انتظار

وحيداً بلا رفيق

وهذا ليس بجديد

وإن عَزَّتْ عليَّ نفسي

كيف بعد هذا العمر

لم أجد صديق

وبينما أنا أتلمس

أولى خطوات الطريق

إذ بصوت يناديني

أنتظر أنتظر

أنا الرفيق أنا الرفيق

ظهرت على وجهي ابتسامة أمل

لكنها سرعان ماتبدلت

التفت ورائي.. يميناً.. يساراً

لكني لم أجد أحد

وكأن الصوت وهم أو سراب

فمضيت

وإذا بالصوت مرة ثانية يأتيني

ولكن من يناديني؟

ومع لحظة إنصات
أيقنت أن الصوت
من داخلي يأتيني
تساءلت من؟
قالت: أنا
قلت: من أنتِ؟
قالت: أنا نفسك
قلت: متململاً نفسي!
قالت: أتغادر وتتركني
أهانت عليك عشرة السنين
ألستُ أنا
رفيقتك في حلك وترحالك
في جدك وهزلك
في طاعتك وعصيانك
قلت: بالله عليكِ ارجعي
فأنا في نهاية المشوار
وسأواجه أخطار
نار وعواصف وأمطار
جبال وبحار وأنهار

وأنتِ لن تتحملين مشقة الأسفار
ومازلتي تجرين وراء الدنيا لاهثة
وعن الآخره لاهية
قالت: سأتحمل وأكون بجانبك
مهما كانت الأضرار
أنا معك سأكمل المشوار
وسأكون فة طاعتك باستمرار
ولما وجدت منها الإصرار
وافقت أن تصاحبني
ولا مفر من تدابير الأقدار
ولكن لي عليكِ شروط
كي تكوني شديدة الحذر
فلامجال للاعتذار أو قبول الأعذار
قالت: ماشروطك
قلت: عن ذكر الله لا تلهيني
وإلى رضا ربي تأخذيني
وعن ملذات الدنيا تبعديني
ومن الآخرة قربيني
وكلامك يكون قليل

وصمتك يكون كثير

قالت في نفسها " أي صحبة هذه "

صحبة بلا وسوسة أو نميمة وهلوسة

قلت: لماذا لا تردين أمازلت تفكرين

قالت: هاا لا.. أوافق أوافق على شروطك وربنا يهدين

قلت: لها أنا في نهاية المشوار

والعمر قارب أن ينتهي

وأنا أريد حسن الخاتمة

وأنت مازلت بالدنيا مغرمة

كم أتعبتيني

طوال السنين الماضية

لحياة اللهو أخذتيني

وبملذات الدنيا أغويتيني

وأحياناً للنساء تلقيني

قالت: أنا؟!

أنا من رضاك

كنت أظن أنني أسعدك

قلت: سعادة لحظية

وأنا أريد سعادة أبدية

وأخشى الموت على المعصية
فتتلقفني يد الزبانية
وما أدرك ما هيّ
قالت: في كل مرة أعلن التوبة
وأطلب من الله العفو والمغفرة
قلت: لكنك بعد فترة
تعاودين الكَرة
وإن لم يشملني ربي بعفوه
أكون من الخاسرين دنيا وآخرة
قالت: والدموع تنساب على خديها
سامحني يا الله على ماسلف ومضى
أغضبتك كثيراً
ولكن ليس عن معصية
قد تكون هفوة ووسوسة
كنت نفس أحياناً متمردة
ولكني قد وعيت الدرس
سأكون نفس لك طائعة
ولن أكون بينك وبين
الله حائلة

يا بُكرة يَلي جَي

يابُكرة يالي جَي
جايب معاك أمل
ولا من غيره جَي
كل يوم تقول جَي
ويعدي بُكرة
وبعد بُكرة
ومش باين إنك جَي
وتمر الأيام
والزمن يطوي
العمر طي
واحنا لسه
بنحلم ببُكرة
ومعاه الأمل جَي
فارد شراعه
مادد دراعه
ضامم الكل

فارش طريقنا

زارع غطانا

ورد وفل

العتمة تتبدد

والفجر يطلع

ويبان الضي

والحلم الميت

يصحى

ويبقى حي

يا بُكرة يَلي جَي

****

يا أم الشهيد البطل

أوعي تبكي لموته
في الجنة كانت زَفّته
يوم ما بلغوك استشهاده
حقك تفرحي
دا النهاردة يوم عيده
وأوعاكِ تحزني
واحتسبي واصبري
ابنك خالد الذكر
كان في حياته
أو مماته
فخر لأولاده
أولاد الشهيد البطل
ال فَدا الوطن بحياته

****

طول عمرك يامصر

حمالة أسية
شايلة همك وهم غيرك
دايماً أد المسؤولية
ولا في يوم قُلتي الآه
ولا الحمل تقل عليّا
أو بزيادة همي وهم عيالي
ده كفاية عليّا
إيدك دايماً بالخير ممدودة
في الوقت ال الناس
كانت في ضيقة وحوجة
واسألوا التاريخ
وقلبوا صفحاته
هيقولك مصر طول عمرها
أم الكرم والجودة
فيها خزائن الأرض موجودة
واسألوا يوسف

لما كان بيكيل
و يعطي إخواته ويشيل
من خير مصر
وروما
مين كان بيسد جوعها
تيجي سفاين القمح
فاردة قلوعها
تعبي وتحمل
من خير مصر
وعمر لما
في زمن القحط
استغاث
لقى عمرو
بالخير إيده ممدوة
من خير مصر
وأسالوا عبد الملك
قبة الصخرة
منين بناها
والكعبة مين كان

بيكسيها
وتخرج كسوتها
في زفة مشهودة
ومعاها صُرة المال
عالحرم مبعوته
كل ده من خير مصر
وهيّ دي مصر يا ناس
أم الكرم والجودة

****

يوم حزين

في عز فرحتنا بعيدنا
و أصوات التكبير
خرجت رصاصات الغدر
قتلت جنودنا في الكمين
يوم حزين
بعملتهم فاكرين
ومش فاهمين
إن المصريين مهما حصل مكملين
والحزن زي الفرح يجي ساعة
وتستمر الحياة
والموت في سبيل الوطن
عمره ماكان نهاية
دا يَامَا أرواح راحت فداه
و الشهيد فرحته
يوم دفنته عيد
الملايكة تغسله

وتحضر زَفّته سعيد

طوبى لمن مات شهيد

والويل للإيد ال اغتالته

وحرمت أمه من دخلته

وأبوه ال كان فرحان بثمرته

قطفوها في عز نضجها

كسروا ضهره مين هينشف دمعته

وابن الشهيد ال كان لابس جديد

مستني عيديته

مستني حضنه وفي إيده لعبته

شهيد يموت وشهيد يتولد

لا الخوف في قلوبنا اتزرع

ولا في يوم موتنا من الوجع

دا ابنك يامصر طول عمره جدع

****

الوطن روح

الوطن مش مجرد سكن
أو شريط حدود
الوطن مش قبر
تتلم فيه اللحود
الوطن دفا وعشق
من الجدود
روح لو خرجت
أنتزع عنا الوجود
عشان كده لو الزمن
على الوطن دار
تاخد بإيده
ومتسيبوش ينهار
ولو في يوم مرض
تكون أنت طبيبه
لغاية ما يطيب
ويعافيه مولاه

وأوعاك تكون سهم
من السهام ال مواجهة
دي الضربة من ابن الوطن
بألف ضربة من سواه
أو تكون إيد غدر
أو معول هدم
للي غيرك بناه
أو ابن عاق باع ضميره
للي اشتراه
ولو حسيت في يوم بظلم
من ناس جواه
أو عيشتك ضاقت
وإيدك معدتش طايلة
وأنت مش معاك
وغيرك معاه
أو شعرت بغربة
وأنت جواه
ده كله مش معناه
إنك تيجي عليه وتنساه

وافتكر إنك يامَا
سنين عشت في هناه
دي الغربة مُرة
والحوجه مذلة
وال يعرف الكلام ده
ال براه قبل ال جواه

****

محطة مصر

على رصيف محطة مصر
حركة دايرة مابتنتهي
ال نازل وال راكب
ال ماشي وال قاعد ينتظر
ال مجبل أو مبحر
وال بيبيع ويشتري
والمسافر
وال جَي من السفر
ال رايح وال جَي
كل واحد له وجهته
ال رايح. ...رايح
يدرس في جامعته
أو بشكل دوري
رايح يزاول مهنته
أو رايح يأدي في الجيش
خدمته

أو يتعالج من عِلة لزمته

وال جَي

خلص مهمته

مستني لحظة رجعته

لحضن أهله.. لصحبته

الكل مستني لحظة وصوله

لمحطته

وكان رصيف نمرة ستة في انتظار

ال كتب عليهم الحرق بالنار

مش نار جهنم لا

دي نار إنسان

أهمل في حق أخيه الإنسان

وأهو ال رايح راح لآخرته

من غير ما يكمل مهمته

ويتمم فرحته

وال راجع رجع

في كفنه

جهزوه لدفنته

مين هيعوض دخلته

ونحاسب مين على فعلته
ورغم الموقف وبشعته
بُكرة ننسى
وهتبقى ذكرى
في دفتر النسيان

****

تعودت النفس

ارتداء النساء للسواد حزناً
ولكنك في ارتداء السواد
تزدادين حسناً
ولو أن النساء في لبس
السواد في مثل حُسنك
لنصحتهن بإرتداء السواد
من غير حزنٍ
وتمنيت أن يكون
السواد لنساء
العالم زيّاً
ولكني لن أنصحهن حتّى
لا أرى بالكون من هو
في مثل حُسنك
ولكني سوف أنصحهن
فليس كل من ارتدى السواد
يكون في مثل حُسنك

رحل عام

رحل عام
ورحلت أيامه
حاملة معها
أحزانه وأفراحه
رحل
ولاندري أكان
لنا أم علينا
طويت صفحاته
وجفت أقلامه
ورفعت أعماله
ولانعلم
ثقل أم خف ميزانه ؟
رحل ليعلو
العمر بمنحناه
ويهبط معه
منحني الحياة

ويقترب العمر

من منتهاه

ويبقى سؤال يلح

هل حقق أحد منا مبتغاه؟

رحل

ليبدأ عام جديد

نحتفل بقدومه

في عيد ولا أحد

يعلم مصيره ؟

شقي أم سعيد ؟

قريب أم بعيد؟

صحيح أم مريض؟

أم سيأتي عليه العيد ؟

****

ثورة

لما مصر نادتنا
سيبنا الدنيا
ولبينا الندا
شيلنا روحنا
على كفنا
ما همنا
معانا
ملايين زينا
اترمينا
في حضنها
حضن دافي
ضمنا
وفي التحرير
بأن عشقها
أعظم ملحمة
ثورة كانت

مش بلطجة

وال مات

مات شهيد

حبها

لجل ما تخرج

من حزنها

وتلبس تاج

عُرسها

****

لما كنا صغيرين

لما كنا صغيرين
البراءة مرسومة
على الوشوش
والكلام بيخرج
من اللسان من غير
رتوش
والابتسامة صافية
والقلب أبيض لساه
من غير جروح
عصافير كناريا
جوه قفص
بابه مفتوح
بتطير بجناحتها
وتحط فين ماتروح
وطنها فضا من
غير سور

تتحبس فيه الروح
صوت الحرية عالي
نصرح به و نبوح
من غير خوف
أو صوت مبحوح
العود أخضر
سندسي
والحلم لونه
وردي
ريحته بتفوح
وبُكرة زى النهارده
كتاب مفتوح
لكن؟
يفضل السؤال مطروح
ليه لما بنكبر كل ده بيروح

****

لا تعتذري

حبك
أصبح ماضياً في
رسائلك التي مازلت
أحتفظ بها
في كتبي القديمة
مطوية بين ثناياها
وبعض من الأزهار
راح عطرها
ولم يعد إلا بقاياها
حبك أصبح ذكرى
تأتي من حين لحين
عندما يأخذني الحنين
لماضٍ باعدت بيني
وبينه السنين
ماض لن يعود
وحب قلما الزمن به يجود

تأتين اليوم من جديد
تريدين إيقاظ حلم
أصبح مناله بعيد
تطلبين
أن نعود
لطريقنا القديم
هنا كنا نسير
عصافير البر تطير
تغرد وتشدو
بصوتها الجميل
كلمات الحب
وقت الأصيل
دفء المشاعر
في يوم مطير
ليالي السهر مع
ضي القمر
كنا نسير
وعلى شجرة الكافور
مازال رسمي

اسمك واسمي
في قلب محفور
أما زلت تتذكرين
هنا توقفنا عن المسير
صمتت الكلمات
تجمدت النظرات
انهمرت العبرات
تباعدت الخطوات
افترق الطريق
اختلف الرفيق
تحول حبنا لذكريات
وبعد مشوار طويل
تأتين اليوم لتعتذري
تطلبين الغفران
كيف أسامحك وقلبي
الذبيح مازال يعاني
تريدين نسيان ما مضى
ونتذكر فقط مابقي
ماذا بقي؟

قلب مكسور

وجرح محفور

وبقايا إنسان مقهور

عاش على ذكراكِ

ماذا بقي؟

عكاز عليه تتكئين

جسد بلا قوى

وقدمين ثقيلتي الخطى

وشعر فيه المشيب فشا

والعمر من نهايته دنا

هذا مابقي

أمازلتِ تصميمين ؟

قالت: حتى لو الموت غداً

****

تحية للشهيد

يامنسي
مبقتش منسي
واسمك بقى عنوان
وعمرك ما هتتنسي
خلاص اتشَلت من
دفتر النسيان
عرفك الكبير والصغير
سيرتك بالخير
بقت على كل لسان
وجوه القلوب
اطبعت صورتك بالألوان
أسطورة وال زيك
في زمنا قليل
مدرسة في البطولة
أستاذ في الرجولة
بيتعلم منك الملايين

مبروك عليك يابطل
سجل الخالدين
في البطولة أسد
قلبك حديد
ضربت أروع الأمثلة
في التضحية شهيد
وفي المعاملة
إنسان قلبه كبير
واسألوا العسكري
خفاجي عن حكايته
وازاي عامله الشهيد
والله الدمعة فرت
من.. عيني حزين
وفي نفس الوقت
سعيد
حبه لربه كان شديد
محافظ على فرضه
وعشقه لوطنه أكيد
عشان كده ربنا جعل

لاسمك الخلود

ليوم الدين موجود

وافرح يامنسي

مابقتش منسي

وهنفضل نذكرك

جيل ورا جيل

****

طلع النهار

طلع النهار
على أنين ناي
وموال بصوت حزين
آه ياليل ياعين على ال حصل
في سبعة وستين
شعور بالمرارة وذل الانكسار
وأسر جنود وموت وحصار
وآثار هزيمة اترسمت على الحيطان
وسواد وحزن ملا كل دار
صحينا على وهم وكدبة كبيرة
بالونة منفوخة ومن الداخل فراغ
بشكة دبوس كل شيء راح
مافضل غير البكا وصوت النواح
وعدا النهار
وجه ليل بطيء ما له آخر
والأمل في بُكرة مش باين

ومش واضح
اليأس اِتمكن في القلوب ساكن
قالوا مستحيل ترجع أرضنا تاني
بنوا الحصون وخط طويل عالي
لغموا القناة بنار ونابلم
للجسد كاوى
وقالوا
ال يفكر يعدي
يبقى على هلاكه ناوي
دا النزول بنجمه من
السما أهون
من العبور للبر التاني
صدروا الإحباط
حسسونا إن النصر مات
وعشنا كابوس الانتظار
ضرب نار
صافرات إنذار
عشنا في الضلمة
من غير أنوار

لكن الأمل جوانا صاحي
ماهو مفيش يأس
للي على النصر ناوي
بننهزم لكن بنقوم ونعود
ولابد عن يوم موعود
صوتنا يعلا وينتهي
فيه زمن السكوت
وتعدي الأيام والسنين تفوت
و كل يوم النهارطالع
مستني بُكرة
يجي معاه العزة والنصرة
والشمس طالعة حالفه
ماتفرح إلا لما سينا تعود
وطلع النهار
والصبر كان بالعمل معقود
والنصر للمخلصين دايماً مكتوب
ال قاد وال خطط وكل جندي
من الجنود كانوا أسود
ومن وراهم ربنا كان معين موجود

والاستعداد للمعركة ليل نهار ممدود
يوم الحساب منتظرينه
نرجع حقنا ال الصهاينة واخدينه
وبعد طول انتظار طلع النهار
نهار النصر ورد الاعتبار
طار النسور دكوا الجسور
حطموا الحصون
وفي أعظم مشهد كان المشهد
وقت العبور
وفي أعظم ملحمه عادت أرضنا
الله أكبر يا جيشنا المنصور
وعلى أطلال الحصون
والجيش المهزوم
غنينا أنشودة الانتصار
على الربابة باغني وعدا النهار
وراحت سنين الذل
وغابت لحظات الانكسار
والفرحة بالنصر لفّت كل مصر
ودخلت كل دار

حبيبتي

حبيبتي
كيف السكوت
وأنا أرى بدراً
في تمامه
وحُسناً لم أرَ
في الوجود مثله
ابتسامة عينيك
بحر وجفونك
شطآنه
وعذوبة صوتك
كعصفور
يغرد فوق
أغصانه
من أين آتي
بمعان تصف
جمالك

ملكة

وتاج الحُسن

فوق رأسك

يشع نوراً

ويزداد بهاء

عذراً

إن عجز لساني

عن وصفك

فالكلمات أقل

مما توفيك حقك

حبيبتي

اعذري قلبي

لو وقع في غرامك

فلا تلوميني

ولكن لومي

جمالك

وطيبة قلبك

ورقة إحساسك

لبنان

لبنان
ياجنة الوطن
قلبي عليك
من الحزن اتفطر
مزقوك تركوك
لعبة في إيد
البشر
تحترق
تائه في مفترق
طرق
كلما سلكت طريقاً
زرعوا لك الشوك
لتعود لنفس
المفترق
باعوك أبناء الوطن
وجعلوك كعكة

الكل همه يقتسم
لتظل دوماً تحترق
رسخوا للطائفية
لتمزقك إرباً إربا
دون اعتبار للقيم
لبنان متى تعود
ونعود للجبل
للضيعة
للبحر للقمر
وصوت فيروز
يشدو
أد البحر بحبك
أد السما بحبك
لبنان ياجنة الوطن
هُنت علي أهلك
فتركوك
تحترق

****

مولود بريء

يجي الليل بالمسا
ويحلى السهر والبوح
صبح الصباح
بالخير
والنفس فيه
الروح
وبشارة
بال اتولد
مخلوق
جميل محلاه
مولود بريء
لساه
بادئ أول
خطاه
الطفل
وهو بيحبـي

مية إيد عاوزه

والشمس

لما بتشرق

شعاع خفيف

في ضياه

نجري عليه

يحضنا

يمنحنا

متعة الحياة

وعودالزرع

أخضر

نادي

والزهر بادي

يفتح

عطره يفوح

وينادي

ونبع الميَّة

صافي

سلسبيل

شافي
حتى النار
أولها
مستصغر
لهيب عادي
والريح
في هبتها
نسمة
مش هوا
شديد عاتي
والمطر قطرة
قطرة نازلة
عذبة
بتروي عطش
البوادي

****

العشق بالنظر

العشق بالنظر
عشق يبوح بالسر
من غير ماينتظر
بوح الشفايف
بالخبر
مرسال غرام
من غير رسايل
تنكتب أو تتقرأ
نظرة عابرة
كلمح البصر
تُغني عن
قصايد غزل
حُمرة خجل
تعلو وجه
يتساقط
منه العرق

كحبات المطر
قلب يرتجف
تتلاحق نبضاته
كلما رأى
في عينيك
اختيارك لي
من دون البشر
دون قرار
أو انتظار
ماذا سيكتب
لنا القدر ؟
لهفة قلب
يحدوه أمل
وشوق يزداد
مع الزمن
وتلعثم اللسان
كلما التقى النظر

****

عاشق و معشوق

من قبل التاريخ
بزماااان كانت
بدايته
وبكفاحه وعزيمته
قدر يسطر لنا
حكايته
في عصرالميوسين
كانت ولادته
ولوحسبنا عمره
نقول ملايين
عجوز بس
الشباب لسه
بيجري في دمه
جَي من بعيد
قاطع مشوار
طويل

ماتعب في يوم
ولا أتوقف عن
المسير
رحال
شاقق ظلام
الليل
والنهار له دليل
فارس مغوار
راكب
حصان جامح
وسط الجبال
والسهول
سارح
ومهما قابل
من صعاب
عليها قادر
ومهما كانت
الأخطار عن
عزمه مش

راجع
شايل
من الحمول
أطنان
مايقدر عليه
إنس ولاجان
حالف
بعهد الله
مايهدا
ولاينام
إلا مايوصل
لست الحسن
والجمال
ويقدم لها
مهرها
وينول الرضا
في حبها
رحله طويلة
زاده فيها

طين وميّة
نعمة من الله
تدوم بس هيّ
وبعد أهوال
ومخاطر
وبلاد عرب
وأعاجم
وصل بحمد لله
أرضنا
أرض الكنانة
فخرنا
نورتنا
وأقيمت الأفراح
والليالي الملاح
ده من حظنا
وبدأت ليالي
العشق بين
الأمير والأميرة
ولا ألف ليلة وليلة

والبشري بالمولود

دلتا ووادي

اتحولتي ياصحرا

بلادي

لجناين ورد

وزرع أخضر نادي

وحضارة ضاربة

في التاريخ

يشهد لها القاصي

والداني

والنهارده جايين

تاخدوه مننا

****

آه يا زمن

كانت السبورة سودة
والقلم طباشير
والمريلة سمني
مصنوعة من قماش تيل
وحكمة اليوم
اطلبوا العلم ولو
في الصين
والمدرسة كانت
للتربية قبل التعليم
والأسرة للتنشئة
والسلوك القويم
والمعلم في علمه
ملهش مثيل
لباقة وأناقة
شكله جميل
آه يازمن كل

ده راح فين

المدرسة قل

دورها

والأسرة مال حالها؟

والمعلم راح زمانه

الله يرحم زمن

التبجيل

****

أنا المصري

أنا المصري
أصيل بطبعي
فلاح وعامل وجندي
هدومي منقوعة في
عرقي
وريحتي بريحة
طين بلدي
أواصل الليل مع النهار
عشان مصر تبقى
أد التحدي
إيد بتزرع وإيد بتبني
وإيد على الزناد سهرانة
على الحدود بتحمي
وإيد على العود
بتغني
لحن الخلود

لوطن لساه

عنده أمل يكون

موجود

****

المقعد الأخير

دخل المعلم الفصل
كل التلاميذ حضور
إلا المقعد الأخير
سأل المعلم
قالوا إسماعيل
أين إسماعيل؟
بصوت خليط
بين نحيب وبكاء!
سجل اسمه
في دفتر الشهداء
راح قتيل
خسة إسرائيل
كتب المعلم
على السبورة
غاب
إسماعيل

ليسجل

نفسه حضور

في جنة النعيم

ترك لنا

مقعده الأخير

ليجلس على

مقعد صدق

عند رب العالمين

رحل إسماعيل !؟

ليتركنا معذبين

لسؤال لعين

من قتل إسماعيل؟

أحقاً إسرائيل!

أم قتلناه وأمثاله

أجمعين

بتخاذلنا

وتراجعنا

فلنضع روؤسنا

في الطين

إن لم يعد حق إسماعيل

القدس... الأقصى

يامسلمين

****

ليه حزين

حلمي في
عينيك
شعاع بيبرق
أملى قلبك
وقلبي فيك
بيعشق
.....
بيعشق
ابتسامتك
ال جوا
عينيك
بتلمع
رغم حزنك
.....
رغم حزنك
الحب

شايفه

من غير

ماتصرح

به الشفايف

وتنطق

.....

تنطق

بكلام

كأنك

نار

بتحرق

.....

بتحرق

ال يقرب

مع إنك بحر

ال ينزله

يغرق

.....

يغرق في

بحر هواك

وال ميعرفش

العوم في

بحرهواك

يهلك

.....

يهلك

وذنبه

إنه حبك

وعشقك

.....

عشقك

رغم سواد

ليلك

كان ليك

قمر

بيضحك

.....

بيضحك

لجل

يفرش

طريقك بالفرح

وأنت بتعناد

وتبعد

.....

تبعد

وتعيش

مع حزنك

والحزن

من عمرك

بيسرق

****

الدنيا زحمة

والعالم كتير
شوارع بتشغي
شمال ويمين
وشك ضهرك
فتاح يا عليم
المشي في الشارع
بقى شيء مستحيل
ال راكب
وال ماشي
الناس تعبانين
شوارع صابرة
بتنبض أنين
والصوت العالي
بقا شيء مش عادي
الرحمة يا مؤمنين
نطلع من هدومنا

نروح على فين
التراب زكمنا
والهوا بقا قليل
محتاجين للميَّة
للخضرة مشتاقين
والحيطان أسمنتية
لافن ولا هوية
دي لوحة شخبطية
بدون مسؤولية
أو وازع من ضمير

****

لن تركعي

أبداً لن تركعي
إلا للذي خلقك
اسجدي كَبري
هللي
إيد الغدر
حترجع ليهم
اطمني
عاوزينك تقعي
عاوزينك تولعي
نار ماتنطفي
عاوزينك دُمية
وهما يحركوا
يقولوا
وأنتِ تسمعي
أغبيا !!!؟
مش عارفين

إنك أنتِ ال بتأمري
في فرحك يحزنوا
في حزنك يفرحوا
يموتوا لما عنك
الخير يسمعوا
و لما يقرب منك
الشر يحتيوا
بعد الشر عنك
هما ال هيموتوا
وأنتِ هتفضلي
ومش هتركعي
لأن ال رفعك ربنا
في قرآنه
جعلك منزله
وبابك قبلة للأنبيا
أرضك حضن للأوليا
لن تحزني
لأن حزنك حزن
وطن بأكمله

وموتك يعني موتنا
كلنا
عشتي وهتعيشي
للأبد
الموت عليك
ياغالية
ما انكتب

****

طعم الحياة

لما أحس
بدوخة
والدنيا بيا
تلف
أشعر وكأني
في توهة
والحيرة
تشغلني
أحس باني
غريب
عن كل ال
حواليا
أسأل نفسي
سؤال
ليه الدنيا
مبقتش هيّ

طعم الحياة

بقا مُرْ

وتفوت السنين

وتمر

والاسم عايشنها

تتحسب علينا عمر

والعمر بريء منها

****

محتويات الديوان

إهداء	٤
درويش	٥
فلاح أصيل	٨
الشهادة عقيدة	١١
أمـــــــــي	١٣
مهما قابلت من صعاب	١٥
حالة انتظار	١٨
يـا بـحـر	٢١
أنا و نفسي	٢٢
يابُكرة يلى جَي	٢٨
يا أم الشهيد البطل	٣٠
طول عمرك يامصر	٣١
يوم حزين	٣٤
الوطن روح	٣٦
محطة مصر	٣٩
تعودت النفس	٤٢
رحل عام	٤٣
ثورة	٤٥
لما كنا صغيرين	٤٧

لا تعتذري	٤٩
تحية للشهيد	٥٣
طلع النهار	٥٦
حبيبتي	٦٠
لبنان	٦٢
مولود بريء	٦٤
العشق بالنظر	٦٧
عاشق و معشوق	٦٩
آه يا زمن	٧٤
أنا المصري	٧٦
المقعد الأخير	٧٨
ليه حزين	٨١
الدنيا زحمة	٨٥
لن تركعي	٨٧
طعم الحياة	٩٠
محتويات الديوان	٩٢

تم بحمد اللّه

درويـــــــــــش

ديوان بالعامية المصرية

عصــام أبــو الدهـب

الطبعة الأولى
1442 هـ 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر – بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com